



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

## درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

إعداد

**يحيى سعد دماس المالكي**

جامعة الباحة - كلية التربية - مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد العاشر - أكتوبر ٢٠١٨ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## المخلص

هدفت الدراسة الى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، عن طريق تطبيق اداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من (٤٣) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي ( مبادئ في دور المعلم، مبادئ في دور المتعلم، مبادئ عناصر البيئة التعليمية، مبادئ في التقويم)، وتكون مجتمع الدراسة من (١٩٢٨) معلما و (٢٧) مشرفا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٩) معلما، و(٢٧) مشرفاً تربوياً، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط كبيرة، ويمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢).

**كلمات مفتاحية:** مبادئ التعلم النشط، معلم التربية الإسلامية، المشرف التربوي.

## Abstract

The study aimed to identifying the degree of Islamic educational teachers practicing the principles of active learning from teachers and educational supervisor's point of view. The researcher used the descriptive approach, and a questionnaire consisting of (43) items, distributed in four domain, after ascertaining its validity and realbilty. The study population consists of (1928) teachers& (27) supervisors, the sample of the study (329) teachers, and (27) educational supervisor. The results showed that the degree of practice washigh with mean of 4.02.

**Keywords:** Principles of active learning, teacher of Islamic education, educational supervisors.

## المقدمة:

يرى كثير من التربويين أن عملية التدريس بحاجة إلى استخدام استراتيجيات تعلم وتعليم تمدر الطلبة بالمهارات والمعلومات والقيم والسلوكات المختلفة، وتنمي لديهم مهارات التعلم النشط، لا سيما وأن القائمين على العملية التربوية في السعودية يسعون إلى توفير الظروف الملائمة للتعلم لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطالب بشكل شامل ومتوازن، وإلى استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات المختلفة لديه، كي يصبح نشطاً إيجابياً لا متلقياً في مواقف التعلم، لذا، فإن لتنوع استراتيجيات التدريس أهمية كبيرة في اختيار الإستراتيجية المناسبة لمادة التعلم، ليكون لها تأثير كبير في تعلم الطلبة، فكلما كانت إستراتيجية التدريس أكثر ارتباطاً بمادة التعلم وبخصائص نمو الطلبة وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم، كانت أكثر نجاحاً وقدرة على إكسابهم المعارف والقيم والمفاهيم المختلفة (طلافة، ٢٠١٢).

تعد إستراتيجية التعلم النشط من أبرز استراتيجيات التدريس الهادفة لجعل الموقف التعليمي موقفاً عملياً تفاعلياً، يكون فيه الطالب نشطاً وفاعلاً ومؤدياً وملاحظاً وناقداً لما يتضمنه موقف التعلم من معارف ومفاهيم ومعلومات، ومن خلاله يمكن للمعلم أن يتعرف كيف يفكر طلبته، وما يشعرون به خلال نشاطهم التعليمي الحر، لذا فإن التعلم النشط متى أحسن تخطيطه وتنظيمه والإشراف عليه لا بد أن يؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم وتحقيق أهدافه (السحر، ٢٠١٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن دور المعلم واستراتيجيات التدريس المستخدمة من الأسس التي تقوم عليها عملية التعلم الفعالة لمادة التربية الإسلامية، لأن جودة التدريس وفاعليته يتبحان الفرص لاستغراق التلاميذ في الأنشطة التعليمية لأطول وقت ممكن (السمير، ٢٠١٣).

وتقوم فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية، والتي تشير إلى أن المتعلم يبني معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفاهيم سابقة وإحداث تغييرات بها على أساس المعاني الجديدة، من أجل توليد معرفة متجددة (قنديل، ٢٠١٠).

وتعتبر البنائية من النظريات الحديثة التي ركزت على أن التعلم عملية نشطة ومستمرة، وقد قامت بعض استراتيجيات التعلم النشط على الأسس والمبادئ التي تتبادى بها، حيث ذكر بياجيه رائد الفكر البنائي أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة، وإن معيار الحكم على المعرفة لدى البنائيين ليس في كونها مطابقة للواقع المعبر عنه، ولكن في كونها عملية، بمعنى أنها تعمل على تسيير أمور الفرد، وحل المشكلات، والمعرفة لدى البنائيين وسيليه، إذ أنها بالنسبة لهم عبارة عن أدوات لحل المشكلات، وأن

المعرفة لا توجد مستقلة عن الذات العارفة بل ترتبط بها وتلازمها، بمعنى أنها سياقية ، ومن ثم فإننا قد لا نغالي إذا قلنا بأنه لا يتشابه شخصان في معرفتهما عن شيء معين إذ؛ أن لكل منهما ما يمكن أن نطلق عليه مجازاً بصمة معرفية تميزه (زيتون، ٢٠٠٣)

يعتمد التعلم النشط على العمل المباشر بالأشياء ، والتعلم من خلال الممارسة، والدافعية الداخلية، وحل المشكلات، وأن توفر هذه العناصر يجعل التعلم النشط فعالاً، وتزداد إيجابية المتعلم بزيادة دافعيته للتعلم، ورغبته في الاكتشاف والتفاعل مع الظواهر التي حوله وتفسيرها واكتساب المهارات الأساسية ليستمر التعلم مع المتعلم خارج المدرسة ( جبران، 2002 )

ويعد التعلم النشط من أكثر أنماط التعلم حداثة، حيث يتيح التعلم النشط للمتعلمين فرصة جيدة للمشاركة والتفاعل والعمل في مجالات التعلم المختلفة منها: الرياضيات، ويتمتعون فيه بنشاط وحيوية وبإمكانهم بناء، أو أنشاء أو تعديل الأفكار للمعرفة الرياضية بتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم ( أبو زينه وعيابه، ٢٠٠٧ ) ، وتكمن أيضاً أهمية التعلم النشط في أن الطلبة لديهم توجه أكبر نحو التكنولوجيا حيث توفر مصادر المعلومات المتنوعة، والمتاحة في أي وقت، وأي مكان ( McCarthy & Anderson, 2000 ).

### مشكلة الدراسة:

تؤكد نتائج الدراسات بأهميته تطبيق مبادئ التعلم النشط ، وضرورة استخدامه ؛ للرفع من مستوى التعلم ، ومن أهم هذه الدراسات الزايدي (٢٠٠٨) ودراسة هول وآخرون ( Hall ) , 2002, et, al, (٢٠١٦) ، وتوصيات مؤتمر "مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة" المنعقد في يوليو (٢٠٠٣) ، بالقاهرة ، وتوصيات مؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات" ، المنعقد في إبريل (٢٠٠٧) بالإمارات العربية المتحدة.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة المالكي(٢٠١٦) الى أن أسلوب التدريس السائد في تدريس مواد التربية الإسلامية هو أسلوب العرض المباشر الذي يتصف بسيطرة المعلم على النشاط الصفي عن طريق تقديم المعلومات جاهزة للمتعلمين مما يقلل من رغبتهم في دراستها وبطريقة لا تستثير ميولهم نحو تعلمها، على الرغم من التدريب الذي يتلقاه المعلم أثناء الخدمة، وبينت دراستنا (الخالدي،٢٠١٣؛ والسعودي ، ٢٠١٣). أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط متوسطة، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، من خلال الإجابة على السؤال التالي:

١. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في إدارة تعليم الطائف لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ؟

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

### أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تم تناوله وهو التعلم النشط والذي تسعى وزارة التعليم الى نشر مفاهيمه وتعزيز ممارساته في المدارس من خلال الدورات التدريبية التي تنفذها للمعلمين في الميدان ، ومن خلال خطابات التعميم على المدارس بضرورة توظيف المعلمين للتعلم النشط في ممارساتهم التدريسية، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري والمكتبة التربوية بمعلومات إضافية عن التعلم النشط، . وتظهر أهمية الدراسة أيضا من الحاجة الماسة لتحديث طرائق التدريس واستراتيجياته بما ينسجم والتقدم المعرفي والعلمي ويكون ذلك بضرورة تزويد المعلمين بهذه الطرائق والاستراتيجيات يزداد على ذلك أن نتائج هذه الدراسة ستفيد الجهات ذات الاختصاص للوقوف على ممارسات المعلمين التدريسية في توظيف استراتيجيات التعلم النشط.

### الأهمية التطبيقية:

يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في:

- تزويد إدارة التعليم بتغذية راجعة حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط لبناء برامج تدريبية للجوانب التي تدنى فيها مستوى التقويم .
- تزويد مديري المدارس بمعلومات حول ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مدارسهم لمبادئ التعلم النشط للتعرف على جوانب القوة والضعف في أدائهم.

### مصطلحات الدراسة:

### درجة الممارسة:

هي مستوى الاداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء مبادئ التعلم النشط ، مقاسا بالاستبانة التي أعدها الباحث لهذه الغاية.

**التعلم النشط :** عرفه سعادة وآخرون (٢٠٠٦، ٣٣) بأنه : " عبارة عن طريقة تعلم وتعليم، حيث يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلم أنفسهم تحت إشرافه ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوبة للمنهج.

**مبادئ التعلم النشط:** هي: " مجموعة من الاسس التي تقوم عليها الممارسات التعليمية السليمة التي تدعم التعلم النشط، والتي تتمثل في الاتصال والتواصل، ولتعاون، والتزويد بالتغذية الراجعة، ومنح الوقت للزمن لتحقيق التعلم واحترام القدرات والمواهب وتحفيزها" ( الجمل، ٢٠١٦).

### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وتحدد أبعاد مبادئ التعلم النشط وفق ما جاء في أداة الدراسة .

**الحدود البشرية:** تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين والمعلمين في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم الطائف.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على جميع معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في محافظة الطائف .

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعرف بولسون، وفوست ( Paulson & Faust , 2006 ) التعلم النشط بأنه: "أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة، بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعون، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة."

يؤكد جلهوم ( ٢٠٠٨ ) على أن التعلم النشط نمط تدريس يهتم بتنفيذ دور المتعلم وإيجاد بيئة تعليمية تهدف لتكوين بنية معرفية ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة ، لتنمية القدرات العقلية واللغوية ، من خلال المشاركة والتفاعل والعمل بروح الفريق الواحد. وعرفه مكيني ( McKinney,2010,2 ) بأنه " أسلوب تدريسي يتطلب من المتعلم القيام بعمل أكثر من مجرد الاستماع السلبي للمعلم".

بينما يرى المطرفي (٢٠١٠) أن التعلم النشط "تعلم يوفر للمتعلم مجموعة من الأنشطة العلمية الصفية واللاصفية التي تعتمد على التعاون والتحاور بهدف جعل التعلم ذا معنى". وعرفه رفاعي (٢٠١٢)، بأنه "عمل إجرائي يمارسه وينفذه الطلبة داخل الفصل الدراسي، وتيسير التعلم بواسطة المتعلم الميسر، ويختلف عن الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم بحيث يشمل العمل والخبرات الايجابية التي تساعدهم على فهم ما يسمعونه من معارف ومعلومات وكتابة أهم الأفكار والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة"

وتتمثل نظريات التعلم محاولات جادة لتنظيم حقائق التعلم وشرحها والتنبؤ بها، وقد انطلقت غالبية النظريات الحديثة من الأفكار والافتراضات الرئيسة التي قدمها المفكرون والفلاسفة عبر العصور، ومن أبرزها:

### النظرية المعرفية:

تهتم نظرية التعلم المعرفي بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات، والتوقعات أكثر من اهتمامها بالمظاهر الخارجية للسلوك، كما تعد محور التأثير في ممارسات تصميم التدريس، وتسلط نظرية التعلم المعرفي الضوء على العوامل المتعلقة بالمتعلم أكثر من تلك المتعلقة بالبيئة (قطامي، وقطامي، ٢٠٠٢).

تسعى نظرية التعلم المعرفية الى تقليص دور التكرار والحفظ وابرار دور الفهم، فالتعلم المعرفي ينظر الى المتعلم باعتباره نشطا باحثا عن المعرفة، ومن ثم فهو ايجابي وفعال في الحصول على المعرفة وتطويرها (الزيات، ٢٠٠٤).

والهدف الرئيس للتعلم المعرفي هو مساعدة الطلاب على تجهيز المعلومات في صيغ أو أطر ذات معنى بحيث يصبحون متعلمين مستقلين من خلال استراتيجيات التعلم، والتي هي أساسية وضرورية لإحداث أي تقدم أو تطور معرفي الى حد أن مهارات ما وراء المعرفة تستثير وتوجه وتؤثر على الاستراتيجيات المعرفية (ابو رياش، ٢٠٠٧).

### النظرية المعرفية والتعلم النشط:

أشار أبو لطيفة (٢٠١٦، ١٢٤) الى مجموعة من المبادئ المتعلقة بالنظرية المعرفية منها:

- المتعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعلم.
- المتعلم متلقي غير سلبي للمعرفة وهو مسئول عن تعلمه
- التعلم عملية نشطة يقوم بها المتعلم

- دور المعلم في تكوين معرفة الطالب غير مباشر
- التمثل والمواعمة لهما دور كبير في إحداث التعلم .
- اختلال التوازن المعرفي يؤدي الى تنشيط المتعلم لإعادة التوازن. النمو المعرفي يتطلب وضع المتعلم في مواقف تتضمن نوعاً من التحدي.
- المتعلم مستكشف وباحث عن المعرفة .
- التعلم ليس نقلاً للمعرفة ولكنه يتضمن تنظيم الوضع في الغرفة الصفية وتصميم المهام التعليمية بطريقة تسمح للتعلم أن يحدث.
- هناك ثلاث آليات تحكم عملية التعلم هي: العمليات التبادلية القائمة على ملاحظة السلوك ونتائجها، والعمليات المعرفية القائمة على التمثيل القائم على الاستدلال، وعمليات تنظيم الذات.

### الدراسات السابقة:

فقد أجرى شيفنز وآخرون (Shefens etal, 2008) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وأهمية هذه الاستراتيجيات في إشراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مقارنة بطرق التعليم التقليدية. وقد استندت الدراسة في عرضها للنتائج على نتائج أربع دراسات تم تطبيقها، الأولى أجريت في سنغافورة في مساق تقنيات الجغرافيا لطلاب السنة الأولى، حيث أكد ( ٨٠ %) من الطلبة أن الاستراتيجيات المستخدمة أسهمت في تعلمهم مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وأجريت الدراسة الثانية في جامعة كاليفورنيا على الطلبة الدارسين لمساق جغرافية العالم، وتم استخدام المحادثة عبر الانترنت، وأكد غالبية الطلبة استمتاعهم بالتعلم عبر المنتدى الإلكتروني، والمجموعات الصغيرة والكبيرة عبر الانترنت. وأجريت الدراسة الثالثة في نيوزلندا على طلبة السنة الثانية الدارسين لمساق التطور والتنوع في جامعة ماساي، واستخدمت فيها القراءات الإثرائية والتلخيص من المجلات والصحف. وأجريت الدراسة الرابعة في جامعة نيو ساوث ويلز في استراليا، ووظف فيها ملف الانجاز. وقد انتهت نتائج الدراسات التي تم إجراؤها إلى أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التدريس وفي إثارة دافعية الطلاب للتعلم.

أما دراسة أبو سنييه (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية والبالغ عددهم ( ١٢١ ) معلماً ومعلمة، وصمم الباحثون أداة مكونة من (٣٦)

مبدأ تمثل مبادئ التعلم النشط، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدأان يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة الشمري (٢٠١٠) التي هدفت الى تعرف أثر استخدام ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية ( العصف الذهني، والمحاكاة، والقصة ذات الاتجاهين ) في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع المتوسط في منطقة الفروقية التعليمية بالكويت، استخدمت أداتين في الدراسة وهما الاختبار التحصيلي، واختبار نورنس للتفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية ومستوى تفكيرهم الإبداعي تعزى لأسلوب التعلم النشط المطبق.

دراسة العشا (٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي. بلغ عدد أفراد الدراسة (٥٩) طالباً وطالبة اختيروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المناسبة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من المقترحات تدعو إلى الاهتمام بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في المواد الدراسية المختلفة وللمستويات الدراسية المتنوعة.

وهدفتم دراسة الرشيد (٢٠١٥) الى تعرف درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلماً ومعلمة، و(٤٠٠) طالباً وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن ممارسة الدور جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة مع دراسة شيفنز وآخرون (Shefens etal, ٢٠٠٨؛ و أبو سنييه، ٢٠٠٩؛ و الشمري، ٢٠١٠؛ والرشيدي، ٢٠١٥). في تناولها لمبادئ التعلم النشط وعلاقته ببعض المتغيرات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، إلا أن الدراسة الحالية تتميز في محاولتها الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط في التدريس، واستناد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الادب النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وفي بناء أدواتها.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في إدارة التعليم الطائف والبالغ عددهم (١٩٢٨) معلما، و(٢٧) مشرف تربويا . خلال العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، حسب إحصائيات إدارة تعليم الطائف ١٤٣٨هـ.

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من (٣٢٩) معلما، و(٢٧) مشرفاً تربوياً.

### أداة الدراسة :

أعد الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة تكونت من (٤٣) فقرة مزعة على مجالات التعلم النشط. وتم تدرجها تدرجاً خماسياً حسب مقياس ليكرت (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً).

### صدق الأداة:

### الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم في الجامعات السعودية ، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم. ففي المعلومات الأولية تم استبدال المسمى الوظيفي بالعمل الحالي وفي المجال الأول مبادئ في دور المعلم تم حذف الفقرة رقم(٥) والتي نصها "يوفر المصادر والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة"، والفقرة رقم ( ٩)، والتي نصها يساعد الطلاب بطئي التعلم من خلال تقديم أنشطة تتاسبهم. " وتم فصل الفقرة رقم (٤) وكذلك الفقرة رقم(٦) الى فقرتين ، وازافة الفقرة رقم (١٣) والتي نصها" يتيح للطلاب لعب الأدوار لشخصيات يرغبون في تقديمها" ليصح عدد فقرات المجال (١٥) فقرة، بدلا من (١٤) فقرة.

اما مجال مبادئ في دور المتعلم فقد أصبح عدد فقرات المجال (١١) فقرة بدلا من (٩) فقرات، حيث تم اضافة فقرتان هما الفقرة (١٨) والتي نصت على (يحرص على أن يتقبل الطالب التوجيهات المرتبطة بموضوع الدرس" والفقرة (٢٢) والتي نصت على " يحرص على أن يتعاون الطلاب على تحقيق بيئة تعلم آمنه"

المجال الثالث "مبادئ حول عناصر البيئة التعليمية" اصبحت عدد فقراته (٩) فقرات بدلا من (١٠) فقرات حيث تم نقل الفقرة (٣٢) " يشجع الطلاب بعضهم البعض على الالتزام بالنظام في البيئة الصفية ، ويتعاونون على تحقيق بيئة تعلم آمنه " الى المجال الثاني " مبادئ في دور المتعلم". واعادة صياغة بعض الفقرات .

اما مجال مبادئ في التقويم في ضوء التعلم النشط فقد اصحبت عدد فقرات (٨) فقرات بدلا من (٧) فقرات حيث تم اضافة الفقرة رقم (٤٣) والتي نصت على : التقويم تعاوني بين المعلم والطلاب" وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية قبل اجراءات الصدق والثبات مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

### صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للأداة (معامل ارتباط بيرسون). عن طريق توزيع الأداة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) معلما من أفراد مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم لاحقا من العينة ، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، كما في الجدول الآتي:

جدول (١) معاملات ارتباط فقرات الاداة مع المجال الذي تنتمي اليه الفقرة

مبادئ في دور المعلم		مبادئ في دور المتعلم				مبادئ في البيئة التعليمية		مبادئ في التقويم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.790**	٩	.722**	١٦	.795**	٢٢	.840**	٢٧	.786**
٢	.788**	١٠	.766**	١٧	.828**	٢٣	.803**	٢٨	.827**
٣	.772**	١١	.781**	١٨	.780**	٢٤	.816**	٢٩	.855**
٤	.728**	١٢	.778**	١٩	.819**	٢٥	.816**	30	.829**
٥	.348**	١٣	.730**	٢٠	.858**	٢٦	.759**	٣١	.830**
٦	.761**	١٤	.753**	٢١	.834*			٣٢	.714**
٧	.542**	١٥	.684**					33	.805**
٨	.637**							34	.831**
								35	.820**

\*\* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ .

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وتراوحت بين (0.92 - 0.53) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$ ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمجال مبادئ في دور المعلم بين (0.790 - 0.348)، ولمجال مبادئ في دور المتعلم ما بين (0.858 - 0.759)، ولمجال مبادئ عناصر البيئة التعليمية بين (0.855 - 0.714)، ولمجال خدمة المجتمع المحلي بين (0.855 - 0.714)، ولمجال مبادئ في التقويم بين (0.875 - 0.771) وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بالمجال الذي تنتمي إليه.

### ثبات الأداة :

تم التأكد من ثبات الأداة ، بطريقة التجزئة النصفية، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وتبين أن ان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغ (0.976) وبطريقة التجزئة النصفية (0.924) ، وهي قيمة دالة إحصائياً، ومقبولة لإجراء الدراسة.

### نتائج الدراسة وتفسيرها

#### نتائج السؤال الاول :

وينص على: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في إدارة تعليم الطائف لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ؟. وللإجابة على هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة تبعا لاستجابات أفراد العينة ، كما تمّ تحديد درجة الممارسة وفقا للمعيار المحدد، كما يوضّح جدول رقم (2):

#### جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية.

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
2	مبادئ في دور المتعلم	4.27	.670	1	كبيرة جدا
3	مبادئ حول عناصر البيئة التعليمية	4.09	.750	2	كبيرة
4	مبادئ في التقويم في ضوء التعلم النشط.	3.99	.760	3	كبيرة
1	مبادئ في دور المعلم	3.80	.640	4	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.02	.640	-	كبيرة

تشير النتائج في الجدول (٢) ان المتوسط الكلي للمجالات بلغ (٤.٠٢) وانحراف معياري (٠.٦٤) ، ودرجة ممارسة كبيرة، وان جميع المجالات جاءت بدرجة كبيرة وترواحت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٠٩ - ٣.٨٠) - ما عدا - مجال مبادئ في دور المتعلم والذي جاء بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (٤.٢٧) وانحراف معياري (٠.٦٧). كما تشير النتائج في الجدول إلى أن جميع الانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى تقارب وانسجام استجابات أفراد عينة الدراسة .

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما تبذله وزارة التعليم من جهد في طرح برامج تعليمية تجديدية وحث قادة المدارس والمعلمين على تطبيقها في الميدان التربوي، وقد يعزى أيضا إلى أثر البرامج التدريبية أثناء الخدمة في اكساب المعلمين مهارات ومبادئ التعلم النشط ، واستراتيجيات تطبيقها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو سنية، والعشا، والعقاي (٢٠٠٩)، والتي جاءت بدرجة عالية وتختلف مع نتائج دراسة فاطمة الرشيدى (٢٠١٥)، والتي جاءت بدرجة متوسطة.

وجاء في المرتبة الاولى مجال مبادئ في دور المتعلم بمتوسط حسابي (٤.٢٨)، وانحراف معياري (٠.٦٧) ودرجة ممارسة كبيرة جدا، وقد يعزى ذلك إلى أن استراتيجيات ومبادئ التعلم النشط تركز على أن الدور الرئيسي للطالب وليس المعلم، أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية، ولم يعد دوره دور المتلقي السلبي، وأن لتعلم النشط يركز على مبدأ التعلم الذاتي

وجاء في المرتبة الاخيرة مجال مبادئ في دور المعلم بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وانحراف معياري ( ٠.٦٤)، وعلى الرغم من انه جاء في المرتبة الاخيرة الا ان درجة الممارسة كبيرة ، وقد تعزى هذه النتيجة الى اهمية المعلم في التعلم النشط كموجه وميسر لعملية التعلم، حيث ان دوره يتمثل في اعداد الانشطة ، وإدارة الوقت ومراقبة تقدم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة والتوجيه إليهم، وأن دوره لم يعد ملقنا للمعرفة ، وانما مثير لتفكير الطلاب ، وان دورة ميسرا لعملية التعليم عن طريق تقديم التسهيلات التربوية للطلاب.

### أولاً : الفقرات المتعلقة بمجال مبادئ في دور المعلم.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (٣) الاتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مبادئ في دور المعلم مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	يراعي الوقت المحدد في إنهاء المهام التعليمية.	4.35	.89٠	١	كبيرة جدا
13	يُنح للطلاب لعب الأدوار لشخصيات يرغبون في تقديمها .	4.34	1.00	٢	كبيرة جدا
4	يعطي لطلابه قدر من الحرية في العمل والتعبير عن آراءهم	4.31	.88٠	٣	كبيرة جدا
11	يوزع مهمات التعلم حسب قدرات الطلاب وامكاناتهم.	4.16	.92٠	٤	كبيرة
10	يستثير انتباه الطلاب باستخدام وسائل تعليمية وتقنيات حديثة مبتكرة في تدريس موضوعات التربية الإسلامية	4.09	.96٠	٥	كبيرة
3	يختار الأنشطة المصاحبة التي تربط الطالب بالحياة الواقعية	3.99	.84٠	٦	كبيرة
2	يعرض دروس التربية الإسلامية في صورة مواقف تعليمية تتطلب مستويات التفكير العليا.	3.96	.92٠	٧	كبيرة
12	ينمي عند الطلاب مهارة اتخاذ القرار من خلال تنفيذهم للأنشطة الصفية.	3.94	.86٠	٨	كبيرة
1	يدرب الطلاب على كتابة فقرات حول موضوع الدرس تبين آراءهم	3.87	٠.10	٩	كبيرة
6	يوجه الطلاب للمصادر والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	3.74	.92٠	١٠	كبيرة
14	يثرى المقرر الدراسي بأنشطة إضافية من مصادر ومراجع مختلفة.	3.72	.92٠	١١	كبيرة
9	يطلب من الطلاب ذكر أكبر عدد ممكن من البدائل للإجابة عن الأسئلة المعطاة.	3.53	.90٠	١٢	كبيرة
7	يستخدم صيغا متنوعة للأسئلة الصفية مثل ماذا يحدث لو؟ ماذا تتوقع أن يكون؟.	3.51	.84٠	١٣	كبيرة
8	يطرح أسئلة تباعدي ذات نهايات مفتوحة.	3.25	.88٠	١٤	متوسطة
5	يسمح للطلاب باختيار الاستراتيجيات التي تناسبهم.	2.36	٠.10	١٥	قليلة
	الدرجة الكلية	٣.٨٠	٠.٦٤	--	كبيرة

تشير النتائج في الجدول (٣) أن الدرجة الكلية للمجال بلغت (٣.٨٠) ، وانحراف معياري (٠.٦٤) ، ودرجة ممارسة كبيرة، كما تشير النتائج إلى أن (٣) فقرات جاء تقديرها بدرجة كبيرة جدا وتراوح متوسطاتها بين (٤.٣٥ - ٤.٢٦) ، و(١٠) فقرات جاءت بدرجة كبيرة وتراوح متوسطاتها بين (٤.١٦ - ٣.٥١) ، وفقرة واحدة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.٢٥) ، وفقرة واحدة بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي (٢.٣٦). كما تشير النتائج إلى أن جميع الانحرافات المعيارية لفقرات المجال جاءت واحد صحيح أو أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات واستجابات أفراد عينة الدراسة.

وقد جاءت الفقرة (١٥) في المرتبة الاولى، ونصت على " يراعي الوقت المحدد في إنهاء المهام التعليمية" بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٨٩) ، ودرجة ممارسة كبيرة جدا، وهذا يعزى إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية لأهمية الوقت ، وأنه مورد هام يجب استغلاله، بالإضافة إلى أنه قيمة أقسم الله بها في أكثر من موضوع في القرآن الكريم ، وأن التزام الطلاب في إنهاء المهمات المطلوبة منهم تعتبر مهارة من المهارات التي يرغب المعلم في ان يمتلكها الطلاب في حياتهم ، وهي مهارة ادارة الوقت بفاعلية.

وجاءت الفقرة (١٣) في المرتبة الثانية والتي نصها " يتيح للطلاب لعب الأدوار لشخصيات يرغبون في تقديمها بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وانحراف معياري(١.٠٠) ، ودرجة

ممارسة كبيرة جدا، وقد يعزى ذلك الى كثرة المواقف والشخصيات في دروس التربية الاسلامية، وان تمثل سلوك مثل هذه الشخصيات وتقمصها عن طريق لعب الادوار والتمثيل يمكن ان اكثر اثرا في تعلم الطلاب ،

وجاء في المرتبة الاخيرة الفقرة ( ٥ ) ، والتي نصها " يسمح للطلاب باختيار الاستراتيجيات التي تناسبهم" بمتوسط حسابي (٢.٣٦) وانحراف معياري(١.٠٠) ودرجة ممارسة قليلة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضيق الوقت لدى المعلم ، وطول المقرر الدراسي وضرورة انهائه، وربما كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد .

### ثانياً: النتائج المتعلقة بمجال دور المتعلم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (٤) الآتي:

### جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مبادئ في دور المتعلم مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه	الدرجة
24	يحرص على أن يتعاون الطالب مع زملائه في تنفيذ المهمات الصفية المطلوبة.	4.46	٠.78	١	كبيرة جدا
23	تشجيع الطلاب بعضهم على الالتزام بالنظام في البيئة الصفية .	4.39	٠.82	٢	كبيرة جدا
25	يشجع الطالب على أن يعمل مستقلا للوصول للمعلومة وأحيانا أخرى ضمن مجموعة	4.38	٠.87	٣	كبيرة جدا
18	يحرص على أن يتقبل الطالب التوجيهات المرتبطة بموضوع الدرس	4.35	٠.81	٤	كبيرة جدا
19	يعمل على أن يكون الطالب ايجابيا في المواقف التعليمية النشطة.	4.33	٠.76	٥	كبيرة جدا
17	يحرص على أن يبذل الطالب الجهد المطلوب داخل الحصة في تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمقرر.	4.30	٠.80	٦	كبيرة جدا
16	يحرص على أن يشارك الطالب بفاعلية في الأنشطة التعليمية المتعلقة بالمقرر الدراسي	4.29	٠.77	٧	كبيرة جدا
22	يحرص على أن يتعاون الطلاب على تحقيق بيئة تعلم آمنه	4.28	٠.82	٨	كبيرة جدا
21	يحرص على أن يوظف الطالب المعارف التي تعلمها في مواقف تعليمية جديدة.	4.11	٠.85	٩	كبيرة
20	يشجع الطالب على أن يفكر بشكل ناقد في طريقة تعلمه.	4.09	٠.95	١٠	كبيرة
26	يشجع الطالب على المبادرة والمناقشة والاستنتاج والتحليل ويقوم النتائج	4.02	٠.90	١١	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤.٢٧			كبيرة جدا

تشير النتائج في الجدول (٤) أن الدرجة الكلية للمجال بلغت (٤.٢٧) ، وانحراف معياري (٠.٦٤)، ودرجة ممارسة كبيرة جدا، كما تشير النتائج إلى أن (٨) فقرات جاء تقديرها بدرجة

كبيرة جدا وتراوحت متوسطاتها بين (٤.٤٦ - ٤.٢٨)، و (٣) فقرات جاءت بدرجة كبيرة وتراوحت متوسطاتها بين (٤.١١ - ٤.٠٢)، وفقرة. كما تشير النتائج إلى أن جميع الانحرافات المعيارية لفقرات المجال جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات واستجابات أفراد عينة الدراسة.

وقد جاءت الفقرة (٢٤) في المرتبة الأولى والتي نصت على " يحرص على أن يتعاون الطالب مع زملائه في تنفيذ المهمات الصفية المطلوبة. " بمتوسط حسابي (٤.٤٦) وانحراف معياري (٠.٧٨)، ودرجة ممارسة كبيرة جدا. وهذا يعزى إلى أن التعلم النشط عمل تعاوني يهدف إلى اكساب الطلاب عدد من المهارات منها توزيع الأدوار بين الطلاب في عدد من الاستراتيجيات التدريسية مثل التعلم الزمري ولعب الأدوار، والدراما وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية ، كما يهدف الى توزيع المسؤولية على الطلاب أثناء تنفيذ المهام التعليمية لتمكنهم من تحمل مسؤولية أعمالهم، إضافة إلى أن التعاون فيما بينهم يقود إلى تعلم الطالب الضعيف من الطالب القوي دراسيا،

وجاءت الفقرة (٢٣) بالمرتبة الثانية ونصت على " تشجيع الطلاب بعضهم على الالتزام بالنظام في البيئة الصفية". بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٨٢) ، ودرجة ممارسة كبيرة جدا، وهذا يعزى إلى أن التعلم النشط يتطلب التحرر من النمط التقليدي في جلوس الطلاب في الغرفة الصفية بشكل رتيب، إلى حرية الحركة والتنقل بين أركان الغرفة الصفية لتأدية الأنشطة التعليمية والمهام المطلوبة ، لذلك لا بد من اكساب الطلاب مبدأ الالتزام الذاتي بالنظام، وأن يكون هناك قواعد تضبط سلوك الطلاب وتقلل من هدر الوقت ، ومن المشكلات السلوكية التي قد تنشأ نتيجة انتقال الطلاب بين المجموعات أو تغير اماكن جلوسهم ، أو عرض نتائج النشاط الذي توصلوا إليه بعد تنفيذ المهام التعليمية

وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (٢٦) والتي نصت على " يشجع الطالب على المبادرة والمناقشة ولاستنتاج والتحليل ويقوم النتائج" بمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (٠.٩٠)، ودرجة ممارسة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أن من أهداف التعلم النشط التخلص من الأساليب القديمة والتي تجعل المعلم هو محور عملية التعلم إلى أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية التعليمية ، وأنه ليس متلقي سلبي ومجتر للمعرفة ، بل هو مشارك في إنتاج المعرفة من خلال توظيفه لمهارات المعرفة العليا من تحليل وتركيب وتقويم ، والوصول إلى تعميمات من خلال مقدمات منطقية ، وربط العلاقات مع بعضها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمجال مبادئ حول عناصر البيئة التعليمية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (١٠) الآتي:

**جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مبادئ حول عناصر البيئة التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية**

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
32	يتعامل الطلاب والمعلم مع بعضهم باحترام متبادل، من خلال الحركات ولغة الجسد التي يبيدها الطلاب والمعلم أثناء الحصة.	4.57	.82٠	٦	كبيرة جدا
27	ينظم أماكن المواد التعليمية، مثل الخرائط والأدوات بحيث يمكن استخدامها بسهولة .	4.30	.86٠	١	كبيرة جدا
28	يوفر مواد تعليمية محفزة للتعلم في بيئة الصف، مثل: اللوحات والصور الجذابة على الجدران، من تصميم الطلاب.	4.28	.91	٢	كبيرة جدا
35	يستثمر الإمكانيات المتاحة في البيئة المدرسية لتساعد في نجاح عملية التعلم.	4.17	.96	٩	كبيرة
29	يشجع الطلاب بعضهم على احترام النظام في البيئة الصفية.	4.15	.97	٣	كبيرة
31	ينظم جلوس الطلاب بشكل يتناسب مع أهداف الدرس والنشاطات أو طريقة التدريس التي سيتبعها المعلم.	4.02	٠.1٠	٥	كبيرة
33	يحدد مساحة جدارية في الصف تساعد في تعليق أعمال الطلاب.	3.88	.97	٧	كبيرة
30	يدخل تعديلات من وقت لآخر على تنظيم غرفة الصف لتجنب الملل والرتابة.	3.78	1.00	٤	كبيرة
34	يوجد في غرفة الصف مكان ملائم لإبراز قواعد التنظيم الصفية.	3.73	٠.1٠	٨	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤.٠٩	٠.٧٥		كبيرة

تشير النتائج في الجدول (٥) ان الدرجة الكلية للمجال بلغت (٤.٠٩) ، وانحراف معياري (٠.٦٤) ، ودرجة ممارسة كبيرة ، كما تشير النتائج الى أن (٣) فقرات جاء تقديرها بدرجة كبيرة جدا وتراوح متوسطاتها بين (٤.٥٧ - ٤.٢٨) ، و (٥) فقرات جاءت بدرجة كبيرة وتراوح متوسطاتها بين (٤.١٧ - ٣.٧٣) ، كما تشير النتائج إلى أن جميع الانحرافات المعيارية لفقرات المجال جاءت واحد صحيح أو أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب استجابات أفراد عينة الدراسة.

وجاءت الفقرة (٣٢) في المرتبة الأولى والتي نصت على " يتعامل الطلاب والمعلم مع بعضهم باحترام متبادل، من خلال الحركات ولغة الجسد التي يبيدها الطلاب والمعلم أثناء الحصة " بمتوسط حسابي (٤.٥٧) وانحراف معياري (٠.٨٢) ، ودرجة ممارسة كبيرة جدا، وهذا يعزى الى تفعيل المعلم لمهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب أثناء تأدية المهام التعليمية وتوظيفه لغة الجسد بفاعلية من خلال الإيماءات والإيحاءات، والإشارات كجزء الرأس وحركة اليد وغيرها من الحركات التي تشجع الطالب على المضي قدوماً في تنفيذ النشاط أو الإجابة على تساؤلات المعلم، وكذلك ما يتلقاه المعلم من تغذية راجعة من الطلاب من خلال نظرات عيونهم ، وملامح الوجوه وطريقة الجلوس .

وجاء في المرتبة الثانية الفقرة ( ٢٧ ) والتي نصت على " ينظم أماكن المواد التعليمية، مثل الخرائط والأدوات بحيث يمكن استخدامها بسهولة " . بدرجة ممارسة كبيرة جدا، وبمتوسط حسابي (٤.٣٠) وانحراف معياري(٠.٨٦)، وهذا يعزى إلى أهمية ترتيب مثل هذه المواد في تعليم الطلاب مهارة الترتيب والتنظيم من ناحية، ومن ناحية أخرى إدارة الوقت بفاعلية وعدم هدره بالبحث عن شيء وسط مجموعة من الأشياء ، وتسهل على المعلم والطلاب سرعة الوصول إلى الأدوات والوسائل التعليمية وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى أن ترتيب هذه الأدوات يضيف على الغرفة الصفية جمالية تريح الطلاب .

وجاءت الفقرة (٣٤) في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري(١.٠٠) ، ودرجة ممارسة كبيرة ، ونصت على " يوجد في غرفة الصف مكان ملائم لإبراز قواعد التنظيم الصفي" ، وهذا يعزى إلى دور المعلم في إكساب الطلاب مهارة الالتزام والضبط الذاتي ، من خلال عرض تعليمات الانضباط الصفي في مكان بارز في غرفة الصف ، والإشارة إليها بين الحين والآخر، والتذكير بها عند حدوث خرق لهذه القواعد وخروج عليها من قبل الطلاب .

#### رابعاً: النتائج المتعلقة بمجال مبادئ في التقويم في ضوء التعلم النشط.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المجال كما في الجدول(٦) الاتي

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مبادئ في التقويم في ضوء التعلم النشط مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه	الدرجة
36	يقدم تغذية راجعة تتضمن أفاضاً تشجع الطلاب على المزيد من التعمق في المعالجة المعرفية للمهام المطروحة.	4.23	.79٠	١	كبيرة جدا
39	يوظف التقويم المعتمد على الأداء في تحديد إجابة الطلاب لمهارات التفكير .	4.22	.98٠	٢	كبيرة جدا
38	يستخدم ملف الانجاز في تقويم أداء الطلاب .	4.17	٠.1٠	٣	كبيرة
43	التقويم تعاوني بين المعلم والطلاب.	4.14	.89٠	٤	كبيرة
42	تنمية مهارة التقويم الذاتي لأداء المتعلم.	3.97	.97٠	٥	كبيرة
٣٧	يوفر أدوات موثوق بها لتقويم الأهداف المرجوة.	3.84	.89٠	٦	كبيرة
41	مشاركة المتعلم في تقويم ذاته من وقت لآخر في النجاحات التي قدمها واكتسابه للمعارف	3.82	.96٠	٧	كبيرة
٤٠	يقترح بعض أنماط التقويم البديل لتقويم الإبداع لدى الطلاب.	3.60	.89٠	٨	كبيرة
	الدرجة الكلية	٣.٩٩	٠.٧٦		كبيرة

تشير النتائج في الجدول (٦) أن الدرجة الكلية للمجال بلغت (٣.٩٩) ، وانحراف معياري (٠.٧٦)، ودرجة ممارسة كبيرة ، كما تشير النتائج إلى أن (٢) فقرتان جاء تقديرها بدرجة كبيرة جدا وتراوح متوسطاتها بين (٤.٢٣ - ٤.٢٢)، و(٦) فقرات جاءت بدرجة كبيرة، وتراوح متوسطاتها بين (٤.١٧ - ٣.٦٠)، كما تشير النتائج إلى أن جميع الانحرافات المعيارية لفقرات المجال أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب استجابات أفراد عينة الدراسة.

وجاءت الفقرة (٣٢) في المرتبة الاولى والتي نصت على " يقدم تغذية راجعة تتضمن ألفاظاً تشجع الطلاب على المزيد من التعمق في المعالجة المعرفية للمهمات المطروحة" بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وانحراف معياري (٠.٧٩) ودرجة ممارسة كبيرة جدا، وهذا يعزى إلى تفعيل المعلم لدوره في تعزيز استجابات الطلاب ، من خلال الالفاظ مثل ممتاز ، احسنت ، بارك الله فيك ، وتقديم الشكر والثناء للطلاب بعد تأدية المهام المطلوبة منهم ، لإثارة الدافعية وتحقيق الرضا عن الإنجاز، وتقدير جهود الطلاب لدفعهم إلى المشاركة الإيجابية ، وبذل جهد أكبر في المهمات القادمة.

وجاء في المرتبة الثانية الفقرة (٣٩)، والتي نصت على " يوظف التقويم المعتمد على الأداء في تحديد إجابة الطلاب لمهارات التفكير" بمتوسط حسابي (٤.٢٢) ، وانحراف معياري (٠.٩٨)، ودرجة ممارسة كبيرة جدا. وهذا يعزى إلى إدراك المعلم لأهمية هذا النوع من التقويم في منحه للمتعلم دورا إيجابيا في البحث عن المعلومة من عدة مصادر ، كما يتيح للمتعلم فرصة التعلم الذاتي أثناء تنفيذ المهمة التعليمية . ويعطي للمتعلم الفرصة للدفاع عن أدائه بالحجج والبراهين والأدلة.

وجاء في المرتبة الاخيرة الفقرة (٤٠) ونصت على " يقترح بعض أنماط التقويم البديل لتقويم الإبداع لدى الطلاب." بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وانحراف معياري (٠.٨٩)، وهذا يعود إلى إدراك المعلم أن هذا التقويم يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم، وأن التقويم البديل يقيس التقويم أداء الطالب في مواقف حقيقية قريبة بقدر الإمكان من الواقع، ومن أنماط التقويم البديل التي يمكن أن يوظفها المعلم السجل القصصي، وقوائم الشطب، وقوائم الرصد، وسجل وصف سير التعلم، والسجل القصصي وجميعها أدوات وأنماط تقويم تحفز المتعلم وتمكنه من تحقيق ذاته.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- أن يستخدم المعلم في التدريس صيغا متنوعة للأسئلة الصفية مثل ماذا يحدث لو؟ ماذا نتوقع أن يكون لإثارة وتنمية تفكير الطلاب
- أن يوظف المعلم بعض أنماط التقويم البديل لتقويم الإبداع لدى الطلاب كملف الانجاز، ومشاريع إبداعية للطلاب.
- إجراء دراسات أخرى حول التعلم النشط وعلاقته ببعض المتغيرات وفي مراحل تعليمية مختلفة.

## المراجع

- أبو سنية، عودة، عشا، انتصار، والقطاوي، محمد ( ٢٠٠٩). درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٩(٢)، ٥١ - ٧٠.
- أبو لطيفة، لؤي حسن (٢٠١٦). علم النفس التربوي. الدمام: مكتبة المتنبّي أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). التعلم المعرفي. عمان : دار المسيرة؟
- جلهوم ، عدلي ( 2008 ). فاعلية إستراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنصورة : جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية. ٦٧.
- الرشيدى، فاطمة جمال(٢٠١٥). درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.
- جبران، أحمد (2002) . طرائق التدريس العامة . عمان ن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الخادلي، جمال خليل محمد (٢٠١٣). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية ، ٢١ ، (١)،
- زيتون، حسن (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من عالم الكتب منظور البنائية. القاهرة: علم الكتب.
- الزايدى، فاطمة خلف الله ( ٢٠٠٨). اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزيات، محمود سالم(٢٠٠٤) . اثر استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية. ٤(٢) ، ٣٥ - ٥٦.
- الزغلول ، عماد (٢٠١٠). نظريات التعلم. رام الله :دار الشروق
- سعادة، جودت أحمد ( 2006 ). أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، (٤)، ٢،

-السعودي، خالد (٢٠١٣)، درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم اثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا.مجلة جامعة النجاح للابحاث " العلوم الانسانية، ٣(٢)، ٤٧-٢٢.

-السحار، هشام موسى، ٢٠١٦، أثر استخدام استراتيجيتي الألعاب ولعب الأدوار في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، غزة.

-الشمري، عبد الله نعمه (٢٠١٠). تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.

-طلافه، حامد، (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، دراسات العلوم التربوية، ٣٩ (١)، ٢٠١٢.

-العشاء، انتصار (٢٠١٢) الأثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية . مجلة جامعة دمشق، ٢٨(١)، ٥١٩-٥٤٢.

-قنديل، محمد راضي(٢٠١٠). اثر التفاعل بين إستراتيجية بنائية مقترحة ومستوى التصور البصري المكاني على التفكير الهندسي وتحصيل الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة تربويات الرياضيات، ٣(٢)، ١٢٢-١٤٥.

-قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002). سيكولوجية التعلم الصفي. عمان . الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

-المطرفي ، غازي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى . القاهرة، مجلة التربية العلمية ، ١٣(١)، ١٠،

-المالكي، مسفر عيضة (٢٠١٦)، مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الاسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الاسلامية. مجلة العلوم التربوية ، ١(٢)، ٣١٤-٣٥٠.

-McCarthy, J. & Anderson, L. (2000). Active Learning Techniques versus Traditional Teaching Styles: Two Experiments

---

from History and Political Science. *Innovative Higher Education*. 24(4), 279-294

- McKinny, K. (2010) Engaging studies through active learning, Newsletter from the Center for the Advanced of teaching, Illinois State university.
- Paulson, D. & Faust, J. (2006). Active Learning for the College Classroom. Available at: <http://chemistry.calstatela.edu/chem.&Biochem./active/at 20/7/2017>.
- Scheyvens, R., Griffin, A., (2008). Experimenting with Active Learning in Geography: Dispelling the Myths That Perpetuate Resistance. *Journal of Geography In Higher Education*, (1), 51- 69.

